

61 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (يا عيسى إني

متوفيك ورافعك إلي/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السادس عشر ثم قال الامام رحمه الله تعالى وقوله تعالى - [00:00:00](#) وقوله تعالى وقوله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد بعد ان ذكر الشيخ رحمه الله - [00:00:23](#) الايات الدالة على استواء الله على عرشه ذكر الايات الدالة على علو الله فوق مخلوقات والعلو اعم من الاستواء العلو اعم من الاستواء لان الاستواء علو خاص وهو علو الله - [00:01:53](#) على العرش فهو صفة فعل الاستواء صفة فعل والعلو صفة ذات لا ينفخ عن الله سبحانه وتعالى. فالله لا يزال عاليا على خلقه اما الاستواء فانه يستوي على عرشه متى شاء سبحانه وتعالى - [00:02:21](#) وبينهما عموم وخصوص ايضا الاستواء انما ثبت بالادلة السمعية الاستواء انما ثبت بالادلة السمعية يعني الادلة النقلية اما العلو فانه ثابت بالادلة العقلية والادلة النقلية والفطرة وادلة العلو كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية - [00:02:54](#) وفي الفطر والعقول حتى ذكر بعضهم ان ان العلو له الف دليل او ما يزيد على الف وقد الف فيه الحافظ الذهبي رحمه الله كتابا مستقلا اسمه العلو للعلي الغفاري - [00:03:31](#) وهو مطبوع ومتداول علو الله سبحانه وتعالى على خلقه ثلاثة انواع علو الذات وعلو القدر وعلو القهر وكل هذه الانواع ثابتة لله عز وجل فهو علي بذاته سبحانه فوق مخلوقاته - [00:04:01](#) وله علو القدر وله علو فاهل السنة والجماعة يثبتون العلو بانواعه الثلاثة اما المبتدعة من الجهلية والمعتزلة ومن سار على نهجهم فانهم يثبتون علو القدر وعلو القهر فقط. اما علو الذات - [00:04:35](#) فلا يثبتونه لله عز وجل هذا فرق ما بينهم وبين اهل السنة والجماعة ان اهل السنة والجماعة يثبتون العلو بجميع انواعه. في الثلاثة اما من خالفهم من العرق الضالة فانهم يجحدون علو الذات - [00:05:05](#) ويثبتون علو القدر وعلو القهر فهذه الايات الكريمة او رجع الشيخ رحمه الله للاستدلال بها على علو الله على خلقه وهناك ايات عظمية كثيرة واحاديث كثيرة فقله سبحانه وتعالى يا عيسى - [00:05:25](#) اني متوفيك ورافعك الي يا عيسى هو عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام المسيح اني متوفيك ورافعك الي وذلك ان اليهود فامروا على قدره تأمروا على قتله كما قال تعالى - [00:06:00](#) وذكروا ومكر الله والله خير ما فيه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اليهود تأمروا على قتل المسيح عليه الصلاة والسلام. وجاءوا يريدون قتله دخلوا عليهم فلما ظنوا انهم تمكنوا منه رفعه الله اليه من بينهم - [00:06:31](#) وهم لا يشعرون هذا فضل الله سبحانه وتعالى نصر الله هو رفعه لعيسى من بينهم وهم لا يشعرون واما غطهم فهو مكروه لانهم ارادوا الغدر لرسول الله ونبيه عيسى عليه السلام - [00:06:59](#) اما نصر الله جل وعلا فهو محمود لانه لانه نصرة لرسوله ان جاء له من اعدائه ولما كان فعل الله جل وعلا امرا سريا لم يشعروا به

سمي مكره لان النصر هو - 00:07:25

الفعل الخفي الذي لا يرى الفعل الخفي الذي لا يرى والله جل وعلا اعلى مع رسوله فعلا خفية لم يروها رفعه من بينهم الى السماء وقتلوا رجلا يشبه المسيح ظنوا انه مسيح - 00:07:52

ولهذا قال وما قتلوه وما طلبوه ولكن شبه لهم القبيح شبهه على هذا الرجل الخائن فقتلوه يظنون انه بسبح والمسيح عليه الصلاة والسلام رفعه الله اليه وقوله اني متوفيك مع ان عيسى لم يمر الى الان - 00:08:19

وانما يموت في اخر الزمان قرب قيام الساعة حين ينزل الى الارض ويقتل المسيح الدجال وينشر العدل في الارض ويحكم بشريعة الاسلام ثم يتوفاه الله وفاة الموت بعد ذلك فالمراد بالوفاة هنا وما في النوم - 00:08:49

القي الله عليهم نور ورفعهم والله تم وفاته كما في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم في النهار فيعني يتوفاكم بالليل يعني النوم الذي يصيب الناس بالليل - 00:09:14

قال تعالى الله الذي يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامه لم تمت في منامها يتوفاها يعني بالنوم المراد بوفاة المسيح المذكورة في هذه الاية وغيرها وفاة النوم - 00:09:36

وبعضهم يقول المراد بالوفاة هنا وفاة القبر ان الله سبحانه وتعالى قبض المسيح روحه وجسمه ورفعهم الى السماء وهو حي فالمراد بالوفاة هنا ليس وفاة الموت وانما هي وفاة القبر والاستيفاء - 00:09:55

فعلى كل حال المسيح عليه السلام لم يمت الى الان وانما رفع الى السماء وروحه وهو حي وسينزل في اخر الزمان ونزوله من علامات الساعة الكبرى فيقتل الدجال الاعوز وينشر العدل في الارض - 00:10:15

ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ورافعك الي الشاهد من الاية قوله ورافعك الي ففي هذا دليل على العلو لان الرفع لا يكون الا الى اعلى الرفع لا يكون الا اذا اعدى فدل على ان الله جل وعلا في العلو - 00:10:41

هذا هو محل الشاي من الاية وفي الاية الاخرى من سورة النساء يقول جل وعلا وما قتلوه وما صامدوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منهم ما لهم به من علم الا اتباع الرأي - 00:11:05

وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليك بل رفعه الله اليه رفعه حيا في جسمه وروحه عليه الصلاة والسلام وهذا محل الشاهد من الاية لان الرفع لا يكون الا الى اعلى - 00:11:21

فدل على ان الله سبحانه وتعالى في العلو فينظر اليه هل رفعه الله اليه رفعه حيا من جسمه وروحه عليه الصلاة والسلام وهذا محل الشاهد من الاية لان الرفع لا يكون الا الى اعلى - 00:11:42

فدل على ان الله سبحانه وتعالى في العلو نعم كونوا سبحانه الذي يفعل الخير والعمل الصالح قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:12:06

اليه يصعد يعني يرتفع وهذا محل الشاهد من الاية لان الصعود يكون الى اعلى فدل على ان الله في العلوم يصعد اليه الكلم الطيب والكلم الطيب هو ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:29

ذكره بتلاوة القرآن وبالتسبيح التهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله كل هذا من الكلم الطيب والكلمة الثانية فسد الكلم الخبيث فالحبيث لا يصعد الى الله جل وعلا - 00:12:51

وانما يرجع الى صاحبه عاوزين امل كلها فيه مشان مستحقا لا يفعل الى الله وانما يصعد الى الله الكريم الطيب لان الله طيب لا يقبل الا طيبا وهذا فيه تغريب - 00:13:12

بالكلام الطيب من ذكر الله عز وجل بانواع الذكر وتلاوة القرآن العظيم امر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وتعليم العلم غير ذلك كل هذا الاصلاح بين الناس الى غير ذلك - 00:13:30

كل هذا يرتفع الى الله ويقبل ويثاب عليه والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح هو الخالص لوجه الله الصواب على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفر فيه شرطا الاخلاص لله فليس فيه شرك - 00:13:52

والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فليس فيه بدعة هذا هو العمل الصالح. اما ما العمل الذي اختل فيه شرط من هذه الشروط فانه لا يكون عملا صالحا وانما يكون عملا فاسدا - [00:14:14](#)

حيث اختل شرعه وقوله يرفعه الضمير يرجع الى الكلم الطيب اي ان العمل الصالح يرفع الكلمة الطيب الى الله فلا بد من القول والعمل لا يأتي القول بدون العمل الانسان مع ذكره لله وتسبيحه - [00:14:32](#)

وتهليله دعائه وغير ذلك ايضا نعمل الاعمال الصالحة حتى يرتفع هذا الذكر وهذا الخوف. اما قول بدون عمل فانه لا يرتفع الى الله جل وعلا فدل على ان الكلم يرتفع الى الله بشرطين. الشرط الاول ان يكون طيبا - [00:14:56](#)

الشرط الثاني ان يصحبه العمل الصالح اما اذا كان بدون عمل صالح فانه لا يرتفع الى الله الذي يذكر الله ولكنه لا يحافظ على الصلوات ولا ولا يؤدي الواجبات والفرائض - [00:15:19](#)

ويكتفي بالذكر هذا لا يرتفع منه الى الله شيء فهذا حرص في رفع العبث لرفع الكلمة الطيب وهو العمل الصالح الشاهد هنا الاية قوله يرفعه اليه يصعد الكلم الطيب ياما الصعود لا يكون - [00:15:40](#)

الا الى اعلى فدل على ان الله في العلو وانه تصعد اليه اعمال العباد واقواله الطيبة نعم قوله تعالى هذه مقولة فرعون لوزيره هامان لما ارسل الله اليه موسى عليه الصلاة والسلام - [00:16:04](#)

ودعاه الى الله وطلب منه الايمان بالله عز وجل انكر ذلك وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري او تدلي يا يا هامان على الطين فاجعل لي فرحا - [00:16:36](#)

او خذ لي الانام على الطين فانوي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا وفي هذه الاية يا هذا العلم لي فرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى ميناء موسى واني لاطنه كائنا - [00:16:56](#)

شاهد من الاية ان موسى قال لفرعون ان الله في السماء ان الله في السماء وفرعون اراد ان يكذب موسى يتظاهر بتكذيبه فقال لي وزيره امان ابن لي فرحة والفرح هو القصر - [00:17:18](#)

اصل المبتدع لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اي ابواب السماء الاسباب معناها الابواب ابواب السماوات ليدخل منها ويتجول في السماء ويبحث عن رب موسى بزعمه فاني لاطنه كافرا ليس له - [00:17:41](#)

الى ان في السماء كما يقول هذا من باب المكابرة والمعاندة والا فهو يعلم صدق موسى عليه الصلاة والسلام ولهذا قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض والخائف - [00:18:05](#)

واني لاطنك يا فرعون مشبوها وموسى عليه السلام قال لفرعون لقد علمت ما ما انزل هؤلاء الايات التسع الا رب السماوات والارض فهو يكابر مع انه يعلم في قرابة نفسه وفي قلبه - [00:18:25](#)

يعلم ان له ربا وان وانه ليس هو اله وانما الرب والاله هو الله سبحانه وتعالى لكنهم يريدوا المثابرة امام الناس والتغلب بالباطل والجدال من باطل ليفهم به الحق شأن المتجبرين المتكبرين والعياذ بالله - [00:18:50](#)

شاهد من الاية ان ان موسى عليه السلام قال لفرعون ان الله جل وعلا في السماء ولهذا الله الذي ارسل في السماء ولهذا قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات اه طلع الى الهي - [00:19:13](#)

فدل على ان الله في السماء لا على المجتمع يقول الله سبحانه وتعالى موفقا للكفار امنتم من في السماء الامن ضد الخوف الامتم في السماء وهو الله سبحانه وتعالى - [00:19:36](#)

ومعنى في السماء اي على السماء لان في تكون بمعنى على مثل قوله تعالى ولاصليكنكم في جذوع النار اي على الله في قوله تعالى فسيروا في الارض. يعني سيروا على الارض - [00:20:10](#)

اليس المراد فيه داخل بطن الارض؟ لا على ظهر الارض ففي بمعنى على فيكون معنى قوله تعالى في السماء اي على السماء هذا اذا اريد بالسماء السماء المبنية اما اريد اذا اريد للسماء مطلق العلو - [00:20:29](#)

قل ما علا وارتفع فهو السماء فتكن في ظرفية من في السماء يعني في العلو تكون في على ظاهرها ظرفية ويكون فيكون معنى الاية

من في السماء يعني على يعني في العلو - 00:20:49

ان يخسف بكم الارض فهداية الخسف هو انشقاق العظم وانقطاع الارض لمن عليها فتشوف تسوق الارض لمن عليها والله قادر جل وعلا على ان يكشف الارض بمن عليها فلا يأمن الكفار ان الله يعاقبهم بذلك - 00:21:11

هذه الارض التي جعلها الله قرارا ومستقرا واركاها بالجبال لا يؤمن ان الله جل وعلا يحركها اذا فتنقطع فيشيخون فيها كما حصل لقارون فما حصل لقاءه وكما حصل لقوم لوط - 00:21:46

خسف الله بهم الارض بمعنى انه قطع بهم فغاصت بهم وهلكوا عن اخرهم فلا يأمن كفار قريش الذين عاندوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان يفعل الله بهم مثل ما فعل - 00:22:11

بقارون لخسفنا به وبداره الارض ومثل ما فعل في قوم لوط خسف الله بهم الارض بعد ان قذفهم بالحجارة من فلا يأمن هؤلاء ان يفعل الله بهم كما فعل باسلافهم من الفخر - 00:22:33

ان لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والحاقد الريح التي فيها الحجارة وقيل الحافظ حجارة تنزل من السحاب يغفر الله سحابا - 00:22:56

فيقرر عليهم حجارة تهلكهم او ان تجارة من السماء من سجيل يرسلها الله كما ارسلها على قوم لوط وكما ارسلها على اصحاب البير الله قادر على ان يرسل عليهم حجارة اما بواسطة الريح - 00:23:20

او بواسطة السحاب او بنزولها من السماء فيؤلفهم بها الشاهد من الايتين قوله مرز السماء وهو الله جل وعلا فدل على علو الله فوق مخلوقات وكما ذكرنا ان في تحت من وجهين - 00:23:44

تحتمل على اذا اريد بالسماء العلو او انها بمعنى على اذا اريد في السماء والسماء المبنية سبع الطباع فان الله فوقها سبحانه وفوق مخلوقاته. وليس حالا في السماء وانما هو فوق السماء - 00:24:06

وفوق العرش سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته دائما للخلق هذا محل الشاهد من الايتين وفي هذه الايات الكريمات اثبات علو الله على عرشه وفوق مخلوقاته العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو - 00:24:29

الذات انظروا تعالى نعم وقوله تعالى ما يكون من نجوى فلا حجب الا هو رابعهم ولا الا هو ثالثهم ولا ولا احقر يوم القيامة ان الله وقوله تعالى لا تحذر ان الله معنا يقول ان الله مع الذين اتقوا - 00:24:50

واغفروا ان الله مع الصابرين ذلك نعم هذه الايات ساقه الشيخ رحمه الله لاثبات معية الله معية الله لخلقه وانه لا تنافي بين علو الله فوق مخلوقاته وكونه مع خلقه سبحانه وتعالى - 00:25:38

قريبا منهم فلا تنافي بين علوه فوق سماواته وبين قربه من خلقه ومعيته لهم اينما كانوا لانه سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. ولا يشبه بخلق - 00:26:13

فهو مع قوله فوق سماواته على مخلوقاته وهو ايضا قريب من خلقه يسمعهم ويراهم ويعلم ما يفعلون وينصر اوليائه ويشيهم ويعينهم هذا مبحث المعية معية الله جل وعلا في خلقه - 00:26:40

والمعية على قسمين معية العامة لجميع الخلق ومعناها الاحاطة والعلم فهو سبحانه وتعالى محيط بخلقه لا يخفون عليه اينما كانوا يعلم ما يقولون وما يفعلون لا يخفى عليه شيء من اعمالهم واقوالهم - 00:27:09

هذه معية عامة للمؤمنين والكفار. الله معهم بمعنى انه محيط بهم وانه يراه ويسمعهم وانه لا يخفى عليه شيء من شئونهم ابدا مع انه فوق خلقه عالم على مخلوقاته النوع الثاني معية خاصة للمؤمنين - 00:27:42

وهي معية نصر وتأيد واعانة فهو مع عباده المؤمنين بمعنى انه يعينهم وينصرهم ويؤيدهم ويسمع كلامهم ويرى اعمالهم ويعلم ما يفعلون لا يخفون عليه سبحانه وتعالى فلا يلزم من قوله فوق مخلوقات انه بعيد عنهم وانه لا يراهم - 00:28:11

وانهم يخفون عليه كشأن المخلوق اذا كان في مكان مرتفع يخفى عليهما من تحته الله جل وعلا مع قوله عاليا على خلقه لا يخفى عليه شيء بالامر ولا في السماء سبحانه وتعالى - 00:28:39

فهو قريب من خلقه فوق مخلوقات لانه لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى نعم الاية الاولى هو الذي خلق السماوات والارض هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على الارض - [00:28:55](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعبد فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هو الذي خلق السماوات والارض من ستة ايام - [00:29:14](#)

هذا سبق الكلام عليه في آيات السواك من سورة الاعراف وسورة يونس ثم استطاع استبق الكلام عليه يعلم ما يلج في الارض يعني ما يدخل فيها في اغوارها وفي ظلماتها - [00:29:30](#)

من البذور والمعازف والاموات الذين يدفنون فيها يعلم ما في بطن الارض سبحانه وتعالى وما تخفيه الارض في بطنها لا يخفى عليه جل وعلا يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها من لبن - [00:29:50](#)

ومن كنوز ومعازف يعلم ذلك سبحانه وتعالى وما ينزل من السماء من الملائكة والمطر وغير ذلك من اوامره سبحانه وتعالى ما ينزل من السماء من وحيه ومن رحمته ومن ملائكته - [00:30:09](#)

ومن الغيب الذي ينزله من السماء كل ذلك لا يخفى عليه سبحانه وتعالى وما يعبد فيها ما يصعد من السلف من اعمال بني ادم واخوانهم والملائكة التي تصعد من السماء وارواح المؤمنين - [00:30:30](#)

عند الوفاء يعلم سبحانه ما يصعد الى السماء من الاقوال والاعمال وارواح العباد عند الوفاة والملائكة والدعوات وغير ذلك كل ما يفعل ويعرج الى السماء فان الله يعلمه وهو معكم اينما كنتم هذا محل الشاهد من الاية - [00:30:50](#)

وهو معكم ايها الخلق المؤمنين والكفار هذه معية عامة معكم بمعنى انه محيط بكم لا تخفون عليه مع قوله فوق سماواته فهو معكم من علمه وسمعه وبصره واطلاعه سبحانه وتعالى واحاطته - [00:31:16](#)

بكم وهو معكم اينما كنتم في اي مكان لا تخفون على الله سواء كنتم ظاهرين بائسين او كنتم مختفين في البيوت ابو او في مختبئات في اي مكان سواء كنتم مجتمعين او متفرقين - [00:31:38](#)

اينما كنتم في اي مكان وجدته فلا تظن انك اذا اختفيت في مكان انك تبقى على الله جل وعلا. انت تخفى على الخلق لا يرونك لكنك لا تخفى على الله جل وعلا - [00:32:03](#)

وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير يبصروا ما تعملونه لا يخفى عليه منه شيء. ولا يحجب بصره شيء ابدأ الاسلام اشياء من الاية قوله وهو معه فيه اثبات المعية العامة - [00:32:23](#)

بمخلوقات وهي معية احاطة واصطلاح ليست معية مخالفة وممارسة بمعنى انه مختلط بكم هذا لا يجوز في حق الله سبحانه وتعالى فالله ليس مختلطاً بخلقك مماثل لهم وانما رعيته له - [00:32:45](#)

معية احاطة وعلم واطلاع وبصر والمعية في اللغة العربية فطنة ويراد بها مطلق المصاحبة سواء كان معك مختلطاً به او كان خوفه او كان يتابعك لبصره فهو معه يقول مثلاً - [00:33:08](#)

ما زلنا نسير والقمر معنا ان القمر في السماء ولكنه يضيء لهم الطريق فهو معكم بمعنى انه يصل اليكم نوره وظيفائه وانه وانكم لا تختفون عن الخمر. الخمر مرتفع - [00:33:39](#)

واينما كنتم فالقمر فوقكم تزونه ويصاحبكم هذا وهو مخلوق من مخلوقات الله عز وجل فكيف بالله جل وعلا فالله معكم وان كان فوق السماوات اذا كان القمر وهو مخلوق يكون معكم وهو في السماء - [00:34:01](#)

بينك وبينهم مسافة بعيدة وهو معكم فالله جل وعلا اولى بذلك لانه الخالق القادم سبحانه وتعالى تقول مثلاً مسائل معي مع ان المتاع ليس الى جانبك او على راتبك قد يكون في السيارة او على الدابة - [00:34:24](#)

بمعنى انهم مصاحبون له. ما عندي معنى انه مصاحب له ولو كان خوفاً ولو كان خوفك او عن يمينك او عن شمالك فتقول مساعي ما عندي معناه انهم مصاحبو الدين - [00:34:54](#)

ولا يلزم من ذلك ان يكون مخالطاً لك ومماثلاً لك وقد يكون معي وهو فوق رأسه انت تحمله فوق رأسي على كل

حال المعية بمطلق المقارنة قد يراد بها مطلق المصاحبة - 00:35:11

وقد يراد بها الممارسة والمحاذاة وقد يراد بها غير ذلك فمعناها واسع الذي يفهم من قوله تعالى وهو معكم انه مختلط بخلقه هذا ظالم مضل على حلول كافر لان الله جل وعلا ليس مختلطاً بخلقه ولا هو حال - 00:35:34

في خلقه سبحانه وتعالى والمعية معناها مطلق المقارنة والمصاحبة ولا يلزم منها الممارسة والمحاذاة والمخالطة لا وقوله تعالى نعم ان الله بكل شيء قال تعالى الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رافعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:35:59

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم الندوة هي المحادثة سرا هي المحادثة سرا بين اثنين - 00:36:43

او بين ثلاثة او بين اربعة هي المحادثة سرا بين الناس هذه هي الندوة والمناجاة وكان المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم المنافقون واليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتصابون فيما بينهم - 00:37:05

اليهود والمنافقون يجتمع بعضهم الى بعض ويتساخرون بحضور المؤمنين افاض ذلك المؤمنين وظنوا انهم يبيتون للمؤمنين شرا وانهم يتآمرون ضد الرسول صلى الله عليه وسلم وضد المؤمنين جائتهم هذه المحادثات بين - 00:37:29

اليهود والمنافقين والاسرار بها فنهاهم الله عن ذلك نهى الله اليهود والمنافسين عن هذه الندوة التي تسوء المؤمنين ولكنهم لم ينتهوا. الم ترى الا الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما قالوا - 00:37:53

بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها وتلك المصير نهوا عنها فلم ينتهوا بل استمروا عليها - 00:38:18

الله هددهم وتوعدهم لان مصيرهم الى جهنم فضيلة المسيح وفي هذه الاية يقول الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يقول من نجوى ثلاثة هذا المؤمنين - 00:38:42

لا تخافوا من هؤلاء لاني عالم بما يقولون وما يبيتون وسأخفيكم سأففيكم شرهم فلا يهتمكم امر يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من ندوة اي تار ثلاثة اصحاب فيما بينهم - 00:39:04

فيقول من نجوى ثلاثة الا هو اي الله جل وعلا رافعهم يسمع ما يقولون ويسرون ولا يبقى عليه شيء من ذلك. فهو رافعهم بعلمه. واحاطته سبحانه وتعالى ولا خفق في - 00:39:26

يتسارون بينهم ويتناجون الا وهو ثالثهم يعلم ما يقولون وما يبيتون ولا ادنى من هذا العدد ثلاثة والخمسة ولا اكثر منه مهما بلغ الا وهو معهم سبحانه وتعالى. معهم بمعنى انه يعلم ويرى ويسمع - 00:39:46

ما يقدر منهم وان اسروه واخفوه عن المؤمنين اينما كانوا ايضا حتى لو دخلوا في بيوتهم وتساهاوا فيما بينهم وبيتوا للمسلمين شرا في مكان خفي لا يراه المؤمنون فان الله ولي المؤمنين وهو يعلم ذلك - 00:40:11

مهما اخفوه ومهما اختفوا به ثم ينبئهم يوم القيامة يذكرهم بما عملوا يوم القيامة يخبرهم ويجازيهم على ذلك هذا وعيد ان الله بكل شيء عليم فهذه الاية ايضا اثبات المعية - 00:40:35

اثبات المعية العامة في حق الله سبحانه وتعالى مع خلقه وهي بعيدة علم واحاطة ليست معية مخالطة ومماتة ولهذا يقول الامام احمد رحمه الله بدأ الله الانس بالعلم. الم ترى ان الله يعلمه - 00:41:01

ما في السماوات وما في الارض. وختمها بالعلم ان الله بكل شيء عليم فدل على ان المراد بالمعية معية العلم والاحاطة وكما ذكرنا المعية يعني واسع معناها واسع. ليست خاصة بالمخالطة والمماسمة معناها واسع - 00:41:27

الاصطلاح يسمى معية الرؤية ولو من بعيد تسمى معية وهكذا لا وقوله تعالى هذه المعية الخاصة الايات الاولى في المعية العامة لجميع الخلق واما هذه وما بعدها فهي المعية الخاصة بالمؤمنين - 00:41:50

نعم قوله تعالى ان الله معنا يقول الله جل وعلا حافيا عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما دار بينه وبين صاحبه ابي بكر الصديق

في الغار في هارفور - 00:42:16

لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة الى المدينة هو وابو بكر الصديق والتقي وهو غار في الجنوب الغربي من مكة

يخالف فهو ذهب الى الجنوب ليخفي عليهم - 00:42:39

يخفي عليه الصلاة والسلام على الكفار طريقه حتى يذهبوا الشمال ولا يتمتعون به بالجهة عندهم المخالفة فهذا من سياسته صلى الله

عليه وسلم العظيمة اكتفي وخرج المشركون يطلبون الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه في كل وجه - 00:43:05

وجعل الجوائز العظيمة لمن يأتي بالرسول حيا او ميتا. يأتي به وبصاحبه احياء او اموات لهم الجواز فخرج الناس من كل وجه

يطلبون رسول حتى جاؤوا الى الغار الذي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم هو صاحبه ووقفوا على الغار - 00:43:31

فاعمى الله ابصارهم ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صاحبه عند ذلك لما وقفوا على الغار اشفق ابو بكر على رسول الله

وخاف عليه ان يقتلوه فقال يا رسول الله - 00:43:50

لو نظر احدهم الى موقع قدمه لابصرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما فانزل الله تعالى

هذه الاية اذ اخرجهم الذين كفروا - 00:44:05

الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا كان يطمئن يعني هو واخو وابو بكر فقط اذ هما الغاء عظام ثور اذ يقول لصاحبه

يعني ابا بكر وهذا فيه شهادة من الله - 00:44:26

بصحبة ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك من هو الصحابي الذي ثبتت صحبته في القرآن فتقول ابو بكر لان الله

قال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:44:43

معية علم واحاطة ومعية نصر وتأيد وتوظيف فاحفى الله رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه رغم انهم وقفوا على الغار.

وانصرفوا ولم يروهما فلما انهدأت الضوء وانقطع الطلب خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه وركبوا الرواحل واتجهوا الى

المدينة - 00:45:02

ورد الله عنهم كيدا اعدائهم الشاهد من الاية ان الله معنا عن معية نصر وتأيد وتوفيق ورد للاعداء وقد وقع ما اخبر به صلى الله عليه

وسلم فنصرهما الله وظهرهما الله - 00:45:33

واعمى الله بصائر الكفار عنهم وقطع اطماعهم فيهم هذا كله من الله سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى كذلك قال الله لموسى وهارون

عليهم الصلاة والسلام حينما ارسلهما الى فرعون حينما ارسلهما الى فرعون - 00:46:01

الذي هو اكبر جبار في وقته على وجه الارض ادع الربوبية صاحب فضح صاحب فصل وجبروت فلما ارسلهم الله اليه قال ربنا انما

نصرت ان يفرط علينا او ان يطغى - 00:46:34

قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى طمأنهم الله وثبتهم بقوله لا تخافا لا تخاف من مكر فرعون وجبروته وبطشه وغشمه انني معكما

يعني بالرؤية والسمع معكم ما اسمع ما يقول لكم - 00:46:52

وارى ما يفعل وساكا فيكم اياه ولا يصل اليكم منه سوء انني معكما اسمع الله فهذه معية رعية خاصة لاولياء فيها النصر والتأييد وقد

خلق الله وعده لرسوله موسى وهارون ولم يتمكن فرعون - 00:47:18

من اداءهما مع انه كان عافيا جبارا على وجه الارض وهما ذكران اثنان وهذا جبار وعنده جنود وعنده قوة وعنده جبروت ومع هذا ما

استطاع ان بهذين الرجلين لان الله معهما - 00:47:41

ولا يحسن اليهما ابدأ الشاهد من الاية ان فيها اثبات المعية الخاصة لاولياء الله بالنصرة والتأييد والسمع والبصر لا قوله تعالى انما مع

الذين اتقوا الذين وهذه ايضا معية خاصة - 00:48:03

ان الله مع الذين اتقوا تركوا المحارم والذين هم محسنون فعلوا الطاعات الله مع هؤلاء الذين تجنبوا المحرمات وادوا الواجبات معهم

لغفله وتأيدته واعانته وتسديده سبحانه وتعالى فهي معية خاصة - 00:48:24

نعم فقله تعالى واخبروا ان الله مع الصابرين هذه من سورة الانفاس يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين الذين امنوا اذا لقيتم

فيها فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:48:49](#)

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين اصبروا على جهاد الاعداء اذا لقيتموهم

اصبروا على خصالها والصبر معناه حق النفس عن الجزع وعن التشتت - [00:49:10](#)

عند المصائب وعند المكاره ومن ذلك اذا لقي المسلمون عدوهم فانه يجب عليهم الصبر والثبات في وجه العدو بسيطة الله عز وجل

اصبروا وخروا ان الله مع الصابرين. اجمعية خاصة. اي معهم بالتأييد والنصر - [00:49:34](#)

والاعانة على عدوهم لا قوله تعالى هذه قصة مع بني اسرائيل لما خرج بهم طالوت نريد قتال يريد قتال جالوت نعيم الكفار في

عهدهم وكان الذين ثبتوا مع قانون عدد قليل - [00:50:01](#)

عدد قليل فلما رأوا كثرة عدوهم وقوة عدوهم عند ذلك قالوا لا طاقة لنا اليوم في جالوس وجنودك قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله

يظنون يعني يتيقنون الظن هنا يراد به اليقين - [00:50:45](#)

الذين يظنون يعني يتيقنون انهم ملاقوا الله يوم القيامة انهم مبعوثون ومسيون باعمالهم ويأملون ثواب الله عز وجل عندما يلقونه

يوم القيامة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من جهة قليلة - [00:51:14](#)

غلبت سعة كثيرة باذن الله فليس العبرة بالكثرة والقلة وانما العبرة بالايمان والعقيدة الصحيحة هذه هي القوة التي لا تغلب وليس

الغلبة بكثرة العدد فقط وانما الغلبة الاساسية في الايمان بالله - [00:51:39](#)

ولا الاعتماد عليه سبحانه وتعالى فاذا حصل هذا فالفئة القليلة تكفي كم من فئة قليلة يعني مؤمنة متوكله على الله صادقة غلبت فئة

كبيرة كافرة باغية باذن الله باذن الله يعني لقضائه وقدره سبحانه وتعالى. فانه قضى وقدر ان الغلبة لاهل الايمان الا لنصر السلام -

[00:52:02](#)

والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم نقوم الاشهاد كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ان الله قوي عزيز وكان حقا علينا نصر المؤمنين لكن

الشأن في الايمان الشأن في الايمان والثقة في الله واليقين بالله - [00:52:30](#)

فاذا حصل هذا سواء كان العبد قليلا او كثيرا فانه منتصر باذن الله كم من جهة قليلة الغلاء نفسها كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

هذا محل الشاهد من الاية - [00:52:53](#)

فيها اثبات معية الله للصابرين وهي معية خاصة بالنصر والتأييد والتمثيل من اعدائهم فلما تبارزوا كتب الله النصر لقانون وجنود

فهزمهم باذن الله وقتل داود وجالوس واتاه الله الملك والحكمة - [00:53:11](#)

وعذبه مما يشاء فكتب الله المغفر للقاتل وجنوده مع انه جاء في مع انه جهة قليلة وجالوت معه فئة كبيرة وقوة وعدد وعدة ولكن

لما صبر هؤلاء واعتمدوا على الله ووثقوا بنصر الله اعانهم الله. لان الله معه - [00:53:38](#)

الله مع الصابرين فهذا فيه الامر بالصبر عند لقاء العدو وقوة اليقين بالله عز وجل وعدم انفراد وعند ذلك ينزل النصر من الله سبحانه

وتعالى شاهدوا الى الاية ان فيها اثبات - [00:54:03](#)

المعية الخاصة بالمؤمنين التي معناها النصر والتعليل والاعاء وبهذه الاية عرفنا المعية معناها وانواعها والادلة الدالة عليها من كتاب

الله عز وجل. نعم وانه لا تنافي بين علو الله على عرشه - [00:54:23](#)

وعلوه فوق مخلوقاته وبين قربيه من خلقه ومعيته لهم معية عاقبة ومعية اه لا صلاة بين هذا وهذا في حق الله سبحانه وتعالى لا

يعني ليس متصلا بهم ولا يكون متصلين بالله عز وجل - [00:54:49](#)

ليس في ذاته شيء من مخلوقاته يعني ليس متصلا بهم وليسوا متصلين بالله عز وجل ليس في ذاته شيء من مخلوقاته وليس في

مخلوقاته شيء من ذاته سبحانه وتعالى هذا معنى بائن للخلق - [00:55:22](#)

هذه طالعة آاهل السنة والجماعة ردا على الحلول الذين ينفون العلو الذين يلغون العيوب رد عليهم يقصدون بهذا الرد عليهم لا الله

اعلم الله اعلم نحن لا نعلم هذا - [00:55:51](#)

الله اعلم في صفة العرش ولكن الظاهر والله اعلم انه ليس محيطا للمخلوقات بل هو صف المخلوقات كالقفة عليها كما في الحديث

وهو له حملة من الملائكة يحمل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يوم القيامة - [00:56:24](#)

منه ثمانية واما قبل يوم القيامة فحملة العرش اربعة. نعم فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة ولا يعلم سعته وعظمته الا الله سبحانه وتعالى. نعم الله سبحانه وتعالى بعلمه سبحانه وتعالى لا بذاته - [00:56:50](#)

بل بعلمه وان هو سبحانه فهو فوق مخلوقاته وفوق سماواته نعم هذا السائل كأنه لم يسمع الكلام ولم يقرأ وجه الاستدلال من الآية ان فرعون ما قال هذا الا لان موسى - [00:57:21](#)

الا لانه موسى اخبره ان ربه في السماء فاراد ان يكذب في خبره ويستهزأ به فدل على ان موسى عليه السلام اخبره ان ربه في السماء هذا وجه الدلالة من الآية. نعم - [00:57:52](#)

بينما ورد في بعض الاحاديث ان الاخ اذا قام الصديق سبحان ربي الاعلى والله علي قريب في علوه قريب علي في دنوه قريب في علوه فهو فوق السماوات وفوق خلقه وهو قريب منهم في السجود - [00:58:11](#)

وفي صلاة وهم بين يديه وهو سبحانه وتعالى يسمعهم ويراهم والاحاديث التي تدل على ان الله في السماء وانه مع خلقه وانه قريب من عباده ومحيط بهم بعلمه وارادته سبحانه وتعالى. نعم - [00:58:40](#)

قوله تعالى الخوف في شيء مستقبل واما الخبر فهو على شيء سابق لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على ما فات قومه لا تحزن ابو بكر رضي الله عنه - [00:59:06](#)

خاف على الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو خليفة. ما بقي شيء و بين ايديهم لو ان الامر بالمقاييس لامسكوا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بها والايدي. لكن الامر ليس بالمقاييس وانما هو بقدرة الله - [00:59:37](#)

سبحانه وتعالى فمعنى لا تحزن يعني لا تخف على نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لان الله معه. ومن كان الله معه فلم يصل اليه احد لا شخصية ايه - [00:59:56](#)

يقول تضحية نقول هنا لانه ما يفهم هذا لا يفهم لغة العرب اجل يفسر قوله تعالى سيروا في الارض يعني ادخلوا تحت الارض هذا يقوله الحق فالسياق يعين المراد. يعين المراد - [01:00:26](#)

ولكن هذا الجاهل ولا يعرف لغة العرب التي نزل بها القرآن نعم ولا صلبنكم في جذوع الناس يعني اذا ندخلهم داخل جذور النخل ماذا يقول احد؟ ولا يقوله عاقل ولا حتى مجنون - [01:01:06](#)

نعم نعم عيسى عليه الصلاة والسلام الى بني اسرائيل عصام عيسى ابن مريم بني اسرائيل اني رسول الله اليكم ارسله الله الى بني اسرائيل وسمي اتباعه دون القراءة اتباع المسيح صوموا بالنصاري - [01:01:25](#)

ينبغي اسرائيل وهم للغني اسرائيل لما تبعوا عيسى من قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله بالنصاري لانهم قالوا نحن انصار الله وقيل ثم بان البلد التي اوتيتها يقال لانها قراءة - [01:01:57](#)

اندلاع فلسطين فنسبوا اليها نسبوا الى الناصرة وفي النصاري وهم اتباع المسيح عليهم السلام نعم وهم من بني اسرائيل. نعم. نعم يقال الاستواء عند اهل السنة والجماعة الذي اجمعوا عليه والذي هو مقتضى لغة العرب ومقتضى القرآن ان معناه العلو على العرش - [01:02:19](#)

ورغم تفسيره بالقيال والقهر هو تفسير باطل لم يحفظ بالعرض بذلك لان الله من قول على كل شيء فان قال استوى على الجدار واستوى على الارض واستوى على السماء واستوى على البحر - [01:03:07](#)

هذا كلام باطل ليس معناه الملك والقصر لان الله مالح لكل شيء ولا يصلح ملكه بالعرش ثم ايضا الاستيلاء على العرش معناه انه قبل ذلك لم يكن مستوليا عليه وكان مغلبا عليه - [01:03:26](#)

كان بيد غيره ثم هو استولى عليه بعد ذلك وهذا كلام فالتفسير بالغلبة والقهر والاستيلاء كل هذا كلام باطل برضو واما من يقول وهو معكم اي مختلط بكم هذا كلام حلوه - [01:03:50](#)

هذا كلام الحدودية من قاله فهو كافر لانه وحده الله على عرشه ولم ينزه عن الاختلاط بخلقه ومن فعل ذلك فهو كافر. نعم

ضروري اخذ الغسل من باب التهديد والتخويف لموسى - [01:04:10](#)

ولكن لا لا يقدر على قتل منكر لان الله معك وعاصمه منه لم يقدر عليه ولهذا قال موسى ماذا رسمه؟ وقال موسى اني عدت بري

وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. هذا جواب - [01:04:40](#)

عليه الصلاة والسلام وما دام انه عائد بالله فلن يقدر عليه فرعون ولا ولا غيره لا نعم صلى الله عليه وسلم نعم طلبه العلم والناس

المدركون يلقي علينا هذا السؤال اين الله - [01:04:58](#)

اين اجابة للجواز الصحيح وقال الله في السماء كما قال في الجارية هذا جواب صحيح اما إنسان ما دخل بهالامور ولا وفطرته سليمة

ولا فلا ينبغي ان العوام يبالغ من الكلام هذا - [01:05:33](#)

الا يقال لطلبة العلم والناس المدركين والفاهمين نعم الفضيل لا ما يلي يجب يخاطب على قدر علمه وقدر معرفته وقدر ادراكه من

شيء فشيء ما تجيب المسائل الكبيرة وتلقيها على الاطفال ولا على - [01:05:49](#)

والطالب على المهتدين حتى يتمكنوا شيئا او شيئا ويكون عنده وفهم النصوص نعم الهجرة عرفتتم انها هي المحادثة فاذا كان بين

المؤمنين محادثة سرية فلتكن بالمعروف للبر والتقوى بذكر الله عز وجل في التواصي بالحق - [01:06:16](#)

بالمحبة بين المسلمين ولا يخفون شيئا فيه او فيه مكر نعم انه واضح لو كان المراد بالملك فالله مالك للملك دائما وابدا لا يتأخر ملكه

للشيء الا ما بعد خلق السماوات والارض. الله ما لك لكل شيء دائما وابدا - [01:06:52](#)

لم يحدث له ملك جديد او تملك جديد بعد ان لم يكن لا وكان الشيخ من قال هذا فهو يختم عليه بالكفر ويستتاب اللي يعتبر من

الحلولية الحلولية كفار ونحن ليس لنا الا الظاهر اذا تكلم بهذا وان تاب والا يخطئ - [01:07:41](#)

اما ما في قلبه فلا يعلمه الا الله. نعم نعم كم عليه؟ لانه اول وظال يحكم عليه بانه مأول وظال نعم ما هي؟ نعم؟ ما هي الكلمة الفطر

الادلة غير النقلية على علو الله - [01:08:16](#)

على مخلوقاته الفطر الفطر تتوجه الى العلو دائما وابدا فالعامية اللي ما ترك ولا عرف هذه الامور اذا اراد ان يدعو تجده يتجه الى

الى العيون يرفع يديه الى السماء يرفع وجهه - [01:08:50](#)

تمام وهو ما درس في كلية ولا في جامعة ولا متقدم وفي عقله ان الله جل وعلا في علومه. فطر سليمة نعم هذا من الادلة الفطرية

على علو الله على عرشه - [01:09:07](#)

ان كل احد يتوجه الى العنف حين يسأل الله وحين يدعو الله ويرفع يديه الى الله عز وجل بفطرته وفي آآ عقله لا يتجه الى يمين ولا

الى شمال ولا الى تحت - [01:09:24](#)

لان الله فطر الناس على هذا الشيء نعم العلو يا اخي صفة دائمة لله عز وجل صفة ذاتية لا تنفك عن الله اما الاستواء فهو صفة شعر

يفعله الله بما شاء - [01:09:40](#)

يفعله الله اذا شاء. نعم طب هو حبس النفط عن الجزع والثبات على الحق والمثابرة مفاعلة مفاعلة تدل على المشاركة بين الطرفين

يعني مثابرة العدو مقابلته والوقوف في وجهه تصدع عن المسلمين هذه المصادر - [01:10:03](#)

خده عن المسلمين والوقوف في وجهه ورد عدوانك وكف شرك فيها اشتراك بين الطرفين ترك العدو وطرف المؤمن لا الله تعالى اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:35](#)